

البنوك السعودية التجارية وكوفيد ١٩

عبداللطيف بن محمد باشيخ

استاذ دكتور - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والادارة - جامعة الملك عبدالعزيز

سالم بن محمد السعدي

محاضر - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والادارة - جامعة الملك عبدالعزيز

عبدالرحمن بن عبدالله المالكي

محاضر - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والادارة - جامعة الملك عبدالعزيز

المستخلص : في آخر مارس ٢٠٢٠، أعلن صندوق النقد الدولي أن العالم قد دخل في مرحلة ركود قد تكون أسوأ من ركود عام ٢٠٠٩م، وذلك بسبب انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد حول العالم، حيث لم يبق اقتصاد حول العالم إلا وقد أعلن عن تأثيره السلبي من هذه الجائحة. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء المالي للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي، قبل وخلال جائحة كوفيد ١٩. وقد أظهرت النتائج في الربع الأول ٢٠٢٠، بدأ ظهور الأثر السلبي محدوداً بسبب جائحة كورونا على معظم البنوك في المملكة العربية السعودية وبشكل خاص على مؤشر الربحية الذي يضم صافي الدخل، العائد على السهم، العائد على حقوق المساهمين، العائد على إجمالي الموجودات، في حين لم يظهر أثر على مؤشر كفاية رأس المال وكفاءة توظيف الأموال، أما في الربع الثاني ٢٠٢٠، تبين جلياً التأثير السلبي لجائحة كورونا على كل البنوك في المملكة العربية السعودية خصوصاً مؤشر كفاية رأس المال والربحية، في حين لم يظهر أثر على مؤشر كفاءة توظيف الأموال، في الربع الثالث ٢٠٢٠، بدأ التعافي من أثر جائحة كورونا لمعظم البنوك خصوصاً مؤشر كفاية رأس المال ومؤشر الربحية، وذلك بسبب البرامج التي صدرت من البنك المركزي السعودي وكان لها الاثر الايجابي على كافة القطاعات في اقتصاد المملكة العربية السعودية خصوصاً القطاع البنكي، في حين لم يظهر أثر على مؤشر كفاءة توظيف الأموال.

الكلمات المفتاحية: كوفيد ١٩ - الأداء المالي - البنوك السعودية

المقدمة:

من هذه الجائحة. في نهاية عام ٢٠١٩، بدأ انتشار فايروس من جمهورية الصين الشعبية، وقد أدى انتشار هذا الفيروس إلى تزايد المخاطر الاقتصادية وتقلبات في الأسواق المالية (جورجيفا، ٢٠٢٠). وبناء على ذلك قامت الدول باتخاذ عدة تدابير منها الصحية والسياسية والمالية للحد من انتشار

في آخر مارس ٢٠٢٠، أعلن صندوق النقد الدولي أن العالم قد دخل في مرحلة ركود قد تكون أسوأ من ركود عام ٢٠٠٩م، وذلك بسبب انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد حول العالم، حيث لم يبق اقتصاد حول العالم إلا وقد أعلن عن تأثيره السلبي

السعودي، قبل وخلال جائحة كوفيد ١٩، وذلك من خلال تحليل النسب التالية: مخصص خسائر الائتمان، صافي الدخل، العائد على السهم، نسبة الاستثمار إلى الودائع، نسبة القروض إلى الودائع، نسبة العائد على حقوق المساهمين، نسبة العائد على إجمالي الأصول.

برامج ومبادرات البنك المركزي

انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين محمد بن سلمان آل سعود - حفظهما الله - وحكومة المملكة العربية السعودية في التخفيف من تأثيرات جائحة كوفيد ١٩، أُطلق أكثر من ١٤٢ مبادرة، وبإجمالي مخصصات تجاوزت ٢١٤ مليار ريال سعودي (٥٧ مليار دولار أمريكي) منها مبادرة البنك المركزي وخصص لها ٥٠ مليار ريال (١٣,٣٣ مليار دولار)، والتي هدفت إلى تمويل القطاع الخاص من خلال مجموعة برامج.

هذا وقد وجه البنك المركزي بدعم وتمويل القطاع الخاص من خلال البنوك التجارية وشركات التمويل بالتواصل مع عملائها من المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لوضع وتطبيق خطة فعالة واستباقية بهدف تخفيف آثار انخفاض التدفقات النقدية للعملاء، وقد ساعد هذا البرنامج الشركات على سداد رواتب ومستحقات موظفيهم، ويلاحظ ان البرامج والنتائج الفعلية لهذه المبادرات كانت على النحو التالي:

أ. برنامج تأجيل المدفوعات المستحقة على العملاء سواء كانوا منشآت أو أفراد، وقد بلغت قيمة

كوفيد ١٩ والتي كان لها كبير الأثر على دعم الاقتصاد. حيث تأثرت العديد من القطاعات حول العالم بسبب الإجراءات التي اتخذتها العديد من الدول للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد (غوبيناث، ٢٠٢٠).

وتعالت الأصوات على مدى أهمية القوائم المالية للشركات، حيث تعتبر أداة مهمة لتوصيل المعلومات إلى المستفيدين، وكما يعتبر التحليل المالي لها من الأمور المهمة التي تمكن المحلل المالي من تقييم الأداء للشركات، وذلك من خلال تحديد العوامل التي أثرت على هذا الأداء. ومن أجل تحليل وتقييم آثار الأزمة الجائحة على القطاع المصرفي الذي يعد من أهم القطاعات. باشيخ، (٢٠١٤).

مشكلة الدراسة

يعد استقرار القطاع المصرفي أحد دعائم استقرار النظام الاقتصادي وأداة من أدوات السياسة النقدية في الدولة لما له من دور رئيسي في تنمية الاقتصاد ورفاهية المواطن والمقيم. ويعتبر تقييم أداء البنوك ذا أهمية كبيرة خصوصاً لدى الحكومات والمودعين والمقترضين، لذلك تحاول هذه الدراسة معرفة ما إذا كانت هذه الجائحة قد أثرت على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تقييم أداء البنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي قبل وخلال الجائحة.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء المالي للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية

(جمال الدين؛ نبيلة، ٢٠١٥). حيث تناولت القليل من الدراسات والأبحاث السابقة موضوع تقييم أداة البنوك التجارية في ظل الازمات العالمية، وفيما يلي أهم بعض الدراسات إلى تناولت هذا الموضوع.

تناولت دراسة عفانة (٢٠٢٠) إلى معرفة أثر جائحة كوفيد ١٩ على ربحية البنوك السعودية وإلى بيان أثر التدخل الحكومي للتخفيف من أثر الجائحة على قطاع البنوك وعلى القطاعات الأخرى في الاقتصاد السعودي. وقد خلصت الدراسة إلى انخفاض الربحية للبنوك المكونة لعينة الدراسة وصافي دخلها من العمليات المختلفة في النصف الأول من العام ٢٠٢٠ مقارنة مع النصف الأول من العام ٢٠١٩، وأيضاً ارتفاع مخصص خسائر الائتمان لكافة البنوك عينة الدراسة وذلك بسبب تداعيات جائحة كوفيد ١٩. وقد كان للتدخل الحكومي الأثر الإيجابي في التخفيف من أثر هذه الجائحة على القطاع البنكي والقطاعات الأخرى.

وهدفت دراسة إسماعيل وآخرون (٢٠١٩) إلى دراسة العلاقة بين محددات كفاءة الإدارة تحديداً (حجم المنشأة والتكلفة الإدارية ونسب السيولة وقوة رأس المال وخطر الائتمان وقوة السوق) ومستوى الصناعة ومتغيرات الاقتصاد الكلي (اجمالي الناتج المحلي والتضخم) على ربحية البنوك قبل وأثناء وبعد أزمة الرهن العقاري العالمية ٢٠٠٧، حيث قسمت الدراسة إلى ثلاث فترات، الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٦ والفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩ والفترة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣. وقد كانت عينة الدراسة عبارة عن ١٢٣ بنك من بنوك المجموعة

مدفوعات البرنامج إلى نهاية الربع الثالث ٢٠٠٣، ٥٠ مليار ريال، وشمل البرنامج دعم وتمويل خطط المحافظة على مستويات التوظيف في القطاع الخاص، كما شمل دعم الأفراد بشكل مباشر وغير مباشر من الذين فقدوا وظائفهم في القطاع الخاص نتيجة انتشار فايروس كوفيد ١٩.

ب. برنامج التمويل المضمون (تمويل الاقراض سابقاً) حيث بلغ إجمالي تمويل البرنامج ١,١ مليار ريال.

ج. برنامج دعم ضمانات التمويل بحيث يتحمل البنك المركزي رسوم (كفالات) التابع لبرنامج كفالة ويهدف البرنامج إلى تخفيض تكلفة الإقراض لتلك المنشآت، ودعم التوسع في التمويل، حيث بلغ قيمة التمويل ٢٢,٨ مليون.

د. برنامج دعم رسوم المدفوعات لجميع المتاجر ومنشآت القطاع الخاص وقد بلغ قيمة الرسوم المدعومة ٣٢٧ مليار ريال.

هذا وقد قامت البنوك بدعم القطاع الصحي من خلال تأجيل مدفوعات جميع العاملين الصحيين في القطاعين العام والخاص الذين لديهم تسهيلات ائتمانية لمدة ثلاثة أشهر ابتداءً من أبريل تقديراً لجهودهم الهائلة للحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين"، أثناء انتشار فايروس كوفيد ١٩.

الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بتحليل القطاع المصرفي لما لها من التأثيرات العميقة على اقتصاديات الدول، لذلك يعتبر القطاع المصرفي أداة لدعم الاقتصاد الوطني على المستوى الداخلي والخارجي

الدراسة مقسمة الى مجموعتين، مجموعة منطقة اليورو وتضم (النمسا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والبرتغال وإسبانيا)، ومجموعة الأنجلو ساكسونية وتضم (المملكة المتحدة والولايات المتحدة) خلال الفترة من ١٩٨١ الى ٢٠٠٣. وأظهرت الدراسة أن مستوى الربحية للأنظمة المصرفية في منطقة اليورو متقاربة، وإن كان بمستوى أقل مقارنة بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وتشير أدلة الدراسة إلى أن مستوى ربحية البنوك في المملكة المتحدة والولايات المتحدة مرتبط جزئياً بمرونة هيكل التكلفة.

منهاج الدراسة

تتكون عينة الدراسة من الشركات المساهمة (البنوك) التي يتم تداول أسهمها في سوق الأسهم السعودي خلال فترة الدراسة وبصورة منتظمة على أن يكون التقويم الميلادي هو المعتمد، حيث تبدأ الفترة المالية في الأول من يناير وتنتهي في ٣١ ديسمبر، وشملت عينة الدراسة البنوك التالية: بنك الرياض والجزيرة والاستثمار والسعودي الفرنسي وساب والعربي الوطني وسامبا والراجحي والبلاد والإئماء والأهلي.

ولقد تم تجميع البيانات البنوك التجارية من القوائم المالية الربعية من موقع تداول، حيث تم استخدام التحليل الأفقي لدراسة حركة عدة بنود في القوائم المالية (مخصص خسائر الائتمان، صافي الدخل، العائد على السهم، نسبة الاستثمار/الودائع، نسبة القروض/الودائع، نسبة العائد على حقوق المساهمين، نسبة العائد على إجمالي الموجودات).

الاقتصادية لدول غرب إفريقيا والمتوفرة قوائمهم المالية في قاعدة بيانات (Bankscope). وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من وجود أزمة الرهن العقاري العالمية وانخفاض نشاط الإقراض وزيادة السيولة إلا أن البنوك استمرت في تحقيق الأرباح. كذلك أظهرت الدراسة أن هناك علاقة معتبرة بين بعض محددات كفاءة الإدارة تحديداً (حجم المنشأة والتكلفة الادارية ونسب السيولة) وربحية البنوك قبل وأثناء وبعد الأزمة العقارية.

هدفت دراسة باشيخ (٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى الأداء المالي للبنوك السعودية، قبل وبعد أزمة الرهن العقاري العالمية التي حدثت عام ٢٠٠٨، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود أثر للأزمة المالية العالمية على البنوك جلياً من خلال الزيادة الكبيرة في مخصصات خسائر الائتمان السعودية ويتضح ذلك في أغلب البنوك السعودية، وانخفاض صافي الدخل في أغلب البنوك السعودية، وانخفاض نسب النشاط لدى البنوك السعودية، وانخفاض الربحية لدى معظم البنوك السعودية، انخفاض العائد على السهم لدى غالبية البنوك السعودية.

هدفت دراسة (Albertazzi و Gambacorta، ٢٠٠٨) الى اختبار العلاقة بين تقلبات دورة الأعمال و ربحية القطاع المصرفي من خلال تقييم آثار تقلبات الاقتصاد الكلي والعوامل المالية على الربحية باستخدام مجموعة من المعادلات (صافي دخل الفوائد، والدخل من غير الفائدة، وتكاليف التشغيل، والمخصصات، و الأرباح قبل الضرائب) للبنوك في البلدان الصناعية. وقد كانت عينة

تحليل النتائج:

تحليل مخصص خسائر الائتمان في البنوك:

تعتبر مخاطر الائتمان من أكثر أنواع المخاطر التي تواجهها البنوك، وهي تنشأ عن عدم مقدرة العملاء المقترضين عن دفع المبالغ عند استحقاقها في مواعيدها المحددة، ويتم رصدها بصورة مستمرة، وتخضع لمعايير محددة، لما لها من تأثير السلبي على أصول البنك وقيمتها، وبناء على ذلك يتم تكوين مخصصات الخسائر الائتمانية حيث تحدد هذه المخصصات على أساس تقويم الإدارة لدى البنك والتي تأخذ هذا التقويم بعين الاعتبار مكونات وحجم محفظة الإقراض والظروف الاقتصادية المحيطة سواء كانت داخلية أو خارجية وحركة تحصيل القروض والسلف القائمة. وأن الجائحة كوفيد ١٩، تعتبر من الظروف الاقتصادية المحيطة، والتي من الممكن أن تكون قد أدت إلى زيادة معدلات مخصصات خسائر الائتمان في البنوك السعودية لذلك تم تحليلها، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (١) التالي:

وتم تحديد نتائج أربع فترات، الربع الثالث من عام ٢٠١٩ ويمثل الفترة ما قبل لأزمة، والربع الأول والثاني والثالث من عام ٢٠٢٠ ويمثل الفترة أثناء الأزمة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

١. يقتصر البحث على البنوك التجارية المدرجة في سوق المالي السعودي، باستثناء شركة أملاك العالمية للتمويل العقاري؛ لأن عملية ادراج أملاك في سوق الأسهم السعودي تمت في ١٣ يوليو ٢٠٢٠ وبالتالي لا يمكن إجراء مقارنة سليمة لتوضيح أثر جائحة كوفيد ١٩ عليها.
٢. يقتصر البحث على أربع فترات كالتالي: الربع الثالث من عام ٢٠١٩ (وهو ما يمثل فترة الأساس وما قبل أزمة كوفيد ١٩) والربع الأول والثاني والثالث من عام ٢٠٢٠ (وهو ما يمثل الفترات أثناء أزمة كوفيد ١٩)
٣. يقتصر البحث على مجموعة البيانات والمعلومات المستخرجة من التقارير المالية للبنوك المدرجة في سوق المالي السعودي.

جدول رقم (١) تحليل مخصص خسائر الائتمان في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	201,495	100	308,433	53%	645,734	220%	470,718	134%
الجزيرة	40,348	100	121,955	202%	173,043	329%	180,079	346%
استثمار	66,146	100	224,977	240%	98,695	49%	57,296	-13%
السعودي الفرنسي	226,217	100	397,294	76%	650,299	187%	750,752	232%
ساب	182,049	100	254,162	40%	1,308,783	619%	51,098	-72%
العربي الوطني	227,184	100	192,531	-15%	347,812	53%	195,850	-14%
سامبا	90,173	100	182,638	103%	462,885	413%	254,327	182%
الراجحي	332,272	100	692,808	109%	457,956	38%	464,935	40%
البلاد	140,754	100	203,433	45%	150,545	7%	160,287	14%
مصرف الانماء	108,307	100	342,585	216%	192,114	77%	233,797	116%
بنك الأهلي	662,637	100	396,089	-40%	827,947	25%	378,847	-43%

يوضح جدول رقم (١) أن البنوك في الربع الاول من عام ٢٠٢٠ زادت من مخصص خسائر الائتمان في أغلب البنوك، حيث كان بنك الاستثمار الاعلى بزيادة ٢٤٠%. ويليها مصرف الانماء وبنك الجزيرة زيادة في المخصص بنسبة ٢١٦% و٢٠٢% على التوالي. في حين ان البنك الاهلي والعربي الوطني خفضوا نسبة المخصص، ف سجل البنك الاهلي انخفاض بنحو ٤٠% بينما سجل البنك العربي الوطني بنسبه ١٥%.

أما في الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ زادت نسب مخصص خسائر الائتمان زيادة مطردة لكل البنوك بدون استثناء وحيث بلغت نسبة المخصص لبنك ساب ٦١٩% متجاوز كل النسب لدى البنوك الاخرى. كما وسجل بنك سامبا زيادة بنسبة ٤١٣% وبنك الجزيرة في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢٩% وكذلك وتظهر نفس الفترة زيادة بسيطة بالنسبة لكل

من بنك البلاد والاهلي والراجحي بنسب ٧% و٢٥% و٣٨% على التوالي. وقد توافقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عفانه (٢٠٢٠).

بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠ قد ارتفعت نسبة المخصص لكل من بنك الجزيرة والسعودي الفرنسي والراجحي والبلاد والانماء. حيث سجل البنك السعودي الفرنسي زيادة بنسبة ٤٥% ثم مصرف الإنماء بنسبة ٣٩%. في المقابل انخفض مخصص خسائر الائتمان في أغلب البنوك، حيث أتى بنك ساب في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢%، ويليها البنك الأهلي بنسبة ٤٥%.

يرى الباحثون أن نسبة مخصص خسائر الائتمان لمعظم البنوك في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، ظهرت قريبةً من سنة الأساس وذلك بسبب الالتزام البنوك بتوجيهات وتعليمات البرنامج المعد من قبل البنك المركزي السعودي وخصوصاً بتأجيل

تحليل صافي الدخل في البنوك:

يعتبر بند صافي الدخل من أهم البنود الموجودة في قائمة الدخل بل في القوائم المالية، وهو عادة ما يتم التركيز عليه من قبل جميع المستخدمين للقوائم المالية. يتمثل صافي الدخل في الفرق بين الإيرادات والمصروفات خلال فترة زمنية معينة، وتم يمكن أن يكون صافي الربح أو صافي خسارة لهذه الفترة، لذلك تم تحليل صافي الدخل، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٢) التالي:

المدفوعات بشكل طوعي لجميع العاملين في الرعاية الصحية العامة والخاصة الذين كان لديهم تسهيلات ائتمانية لدى البنك لمدة ثلاثة أشهر. بالإضافة إلى ذلك، قام البنك خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٠ بتأجيل مدفوعات بعض العاملين في القطاعين العام والخاص الذين يعملون بشكل رئيسي في قطاعي الرعاية الصحية والطيران ويغطيهم برنامج ساند والذين لديهم تسهيلات ائتمانية مع البنك لمدة تتراوح من ثلاثة إلى ستة أشهر.

جدول رقم (٢) تحليل صافي الدخل في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	1,506,346	100	1,476,434	-2%	1,063,046	-29%	1,295,975	-14%
الجزيرة	256,868	100	181,609	-29%	165,767	-35%	181,632	-29%
استثمار	311,933	100	150,714	-52%	262,264	-16%	301,373	-3%
السعودي الفرنسي	879,999	100	682,077	-22%	436,796	-50%	333,390	-62%
ساب	1,171,646	100	1,022,284	-13%	-6,867,315	-686%	1,049,184	-10%
العربي الوطني	834,763	100	643,554	-23%	484,347	-42%	667,936	-20%
سامبا	1,225,825	100	1,273,750	4%	955,100	-22%	1,230,658	0%
الراجحي	2,829,327	100	2,380,152	-16%	2,436,100	-14%	2,657,848	-6%
البلاد	326,629	100	270,043	-17%	318,061	-3%	382,606	17%
مصرف الإنماء	712,783	100	370,265	-48%	572,486	-20%	629,247	-12%
بنك الأهلي	2,550,699	100	2,834,199	11%	2,087,726	-18%	3,158,401	24%

ومصرف الإنماء انخفاضا كبيرا بنسبة ٥٢% و٤٨% على التوالي.

أما في الربع الثاني من عام ٢٠٢٠، تبين أن نسبة صافي دخل بنك ساب بلغت -٦٨٦%، أما البنوك الأخرى تتراوح نسب انخفاض صافي الدخل ما بين

يبين الجدول رقم (٢) التغير في صافي دخل البنوك السعودية في الفترة محل الدراسة ففي الربع الأول من عام ٢٠٢٠، حقق كل من البنك الأهلي وسامبا زيادة في صافي الدخل بنسبة ١١% و٤% على التوالي. في حين تفاوتت نسب الانخفاض بالنسبة للبنوك الأخرى، ف سجل البنك السعودي للاستثمار

٣- و-٥٠% وقد توافقت هذه نتيجة الدراسة مع دراسة عفانه (٢٠٢٠).

بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠ ازداد صافي الدخل لكلا من البنك الاهلي والبلاد وسامبا وبنسب ٢٤% و١٧% و٠٠١% على التوالي. في حين سجل البنك السعودي الفرنسي انخفاض في صافي الدخل بنسبة ٦٢%. أما باقي البنوك استطاعت التقليل انخفاض صافي دخل مقارنة بالربع السابق.

يرى الباحثون أن سبب انخفاض صافي الدخل في معظم البنوك أثناء جائحة كورونا يعود إلى ارتفاع إجمالي المصاريف التشغيلية، حيث ترجع هذه الزيادة في إجمالي المصاريف التشغيلية بشكل رئيسي إلى ارتفاع مخصص خسائر الائتمان ومخصص خسائر قيمة الموجودات المالية الأخرى بالإضافة إلى رواتب ومصاريف الموظفين، بينما قابل ذلك انخفاضاً جزئياً في المصاريف التشغيلية والعمومية والإدارية الأخرى. إلا أن في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠ حصل ارتفاع لصافي الدخل لمعظم البنوك مقارنة بالربع السابق أثناء الجائحة مما يعطي دلالة على بداية تحسن الأوضاع الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

أما فيما يخص صافي دخل بنك ساب للربع الثاني من عام ٢٠٢٠، فإن سبب ظهور النتيجة بالسالب بنسبة-٦٨٦% يعود إلى ارتفاع إجمالي مصاريف عمليات تكامل اندماج البنكين (ساب والأول) والمؤقتة بطبيعتها، إلا أن نتائج الربع الثالث تحسنت وحقق البنك صافي دخل بنسبة -١٠%.

تحليل النشاط في البنوك:

يوجد العديد من المؤشرات المالية التي تقيس مدى مقدرة البنك على توظيف موارده المالية المختلفة، ومن أهم هذه المؤشرات نسبة الاستثمارات إلى الودائع، ونسبة القروض (التمويل) إلى الودائع. أ - نسبة الاستثمارات إلى الودائع:

يقيس هذا المؤشر مدى استغلال البنك لأموال الودائع في مجالات الاستثمار التي تعتمد إدارة البنك وذلك في ظل الضوابط المحددة لها من الجهات الرقابية. وحيث أن هذا المؤشر من المحتمل أن يكون قد تأثر الجائحة كوفيد ١٩، لذلك تم تحليل الاستثمار إلى الودائع في جميع البنوك في السعودية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٣) التالي:

ويتضح من جدول رقم (٣) أن نسبة الاستثمار إلى الودائع في الربع الأول من عام ٢٠٢٠ لكل من البنك الأهلي والجزيرة والرياض بلغت -٣,٦٦% و-٠,٨٦% و-٠,٨٤% على التوالي، فيما كان الأعلى أداءً البنك العربي الوطني بزيادة ٥,٨٨% ثم بنك البلاد بنسبة ١,٨٤%. في حين حققت باقي البنوك ارتفاعات في النسبة من ١,٣٤% إلى ٠,١١%.

أما في الربع الثاني لعام ٢٠٢٠، انخفضت النسبة لكل من بنك الرياض والأهلي والجزيرة حيث بلغت -١,٩٤% و-٠,٧٠% و٠,٠٢% بالترتيب. بينما سجل بنك الاستثمار أعلى نسبة ارتفاع بنحو ٧,٨٧%، ثم يليه البنك العربي الوطني بزيادة قدرها ٦,٦٥%، وتراوحت نسب الزيادة لباقي البنوك من ٤,١٧% إلى ٠,٤٥%.

تراوحت الزيادة في النسبة للبنوك الأخرى ما بين ٥,١٢% و ٠,٩٩%. يرى الباحثون، أن أزمة كوفيد ١٩ لم يكن لها أثر بالغ على سياسة البنوك في استثمار أموال الودائع لذلك نجد أن نسبة الاستثمار للودائع في البنوك قبل وبعد أزمة كوفيد ١٩ متقاربة إلى حدٍ ما.

بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، انخفض نسبة الاستثمار الى الودائع للبنك الأهلي والرياض وسامبا بلغت -٣,٩٩% و-١,٥٩% و -٢,٠٨%، على الترتيب، وفي الجهة المقابلة ارتفع هذا المؤشر في بنك الاستثمار بمقدار ٨,٦٦% وفي المرتبة الثانية البنك العربي الوطني بارتفاع قدره ٦%، فيما

جدول رقم (٣) تحليل نسبة الاستثمارات إلى الودائع في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	29.27%	100	28.43%	-0.84%	27.33%	-1.94%	27.69%	-1.59%
الجزيرة	45%	100	44.53%	-0.86%	45.37%	-0.02%	46.55%	1.16%
استثمار	40%	100	40.48%	0.27%	48.08%	7.87%	48.86%	8.66%
السعودي الفرنسي	23%	100	23.13%	0.31%	26.51%	3.69%	27.94%	5.12%
ساب	32%	100	32.26%	0.11%	34.29%	2.14%	34.93%	2.78%
العربي الوطني	27%	100	32.54%	5.88%	33.31%	6.65%	32.67%	6.00%
سامبا	47%	100	47.88%	1.34%	47.36%	0.82%	44.45%	-2.08%
الراجحي	16%	100	16.20%	0.36%	16.29%	0.45%	16.99%	1.15%
البلاد	16%	100	17.44%	1.84%	19.77%	4.17%	20.36%	4.76%
مصرف الإنماء	23%	100	23.70%	0.92%	24.09%	1.31%	23.77%	0.99%
بنك الأهلي	39%	100	35.17%	-3.66%	38.13%	-0.70%	34.84%	-3.99%

لمعرفة أثر الجائحة كوفيد ١٩ على هذه النسبة، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤) التالي:

ب- نسبة القروض (التمويل) إلى الودائع:

تعتبر عملية الإقراض (التمويل) من أهم العمليات التي تمارس في البنوك التجارية، وتتم هذه العملية من خلال استغلال البنوك لأموال الودائع لديها وذلك في ظل الضوابط المحددة لها من الجهات الرقابية، ويبين هذا المؤشر مدى مقدرة البنك على استغلال الودائع في عملية الإقراض (التمويل) وذلك في ظل المنافسة الشديدة والمتوقعة بين البنوك، ونظرا لأهمية هذا البند فقد تم تحليله

جدول رقم (٤) تحليل نسبة القروض على الودائع في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	93.59%	100	94.75%	1.17%	93.83%	0.25%	94.80%	1.21%
الجزيرة	72.90%	100	80.34%	7.44%	81.87%	8.97%	83.29%	10.39%
استثمار	88.71%	100	88.52%	-0.18%	91.22%	2.52%	96.46%	7.75%
السعودي الفرنسي	86.99%	100	91.90%	4.91%	98.34%	11.35%	99.04%	12.05%
ساب	80.75%	100	83.17%	2.41%	81.20%	0.45%	82.00%	1.25%
العربي الوطني	90.04%	100	88.20%	-1.84%	87.48%	-2.56%	86.35%	-3.69%
سامبا	75.83%	100	83.18%	7.35%	79.08%	3.25%	76.66%	0.82%
الراجحي	81.85%	100	82.81%	0.95%	82.15%	0.30%	83.90%	2.05%
البلاد	88.04%	100	91.52%	3.48%	100.07%	12.03%	98.37%	10.33%
مصرف الإنماء	90.93%	100	94.14%	3.20%	96.05%	5.12%	94.62%	3.68%
بنك الأهلي	82.42%	100	81.34%	-1.08%	83.15%	0.73%	82.47%	0.05%

الوطني بقيمة سالبة بلغت ٣,٦٩%، وظهرت باقي البنوك بنسب تراوحت بين ٧,٧٥% الى ٠,٨٢%. ويرى الباحثون أن نسبة القروض إلى الودائع ظهرت بزيادة ايجابية محدودة وذلك بسبب التزام البنوك بتوجيهات وتعليمات البرنامج المعد من قبل البنك المركزي السعودي وخصوصا برنامج تمويل من أجل الإقراض.

تحليل الربحية في البنوك:

هناك العديد من المؤشرات المالية التي تعكس مدى كفاءة البنك على تحسين أرباحه وذلك من خلال زيادة وتنوع إيراداته وتقليل مصاريفه، وللتعرف على طبيعة هذه الكفاءة سوف يتم تناول العائد على حقوق المساهمين والعائد على إجمالي الموجودات وهما من أهم المؤشرات التحليل وتقييم الربحية.

يبين الجدول رقم (٤) أن نسبة القروض إلى الودائع في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، بلغت النسبة في كل من بنك الجزيرة وسامبا ٧,٤٤% و ٧,٣٥% على التوالي. وقد ظهرت النسبة بالسالب لكل من البنك العربي الوطني والأهلي واستثمار بلغت - ١,٨٤% و- ١,٠٨% و- ٠,١٨%. فيما ظهرت النسبة لباقي البنوك ما بين ٤,٩١% الى ٠,٩٥%. أما في الربع الثاني ازدادت النسبة لكل من بنك البلاد والسعودي الفرنسي والجزيرة بلغت ١٢,٠٣% و ١١,٣٥% و ٨,٩٧%. وفي المقابل كانت نسبة البنك العربي الوطني سالبة حيث بلغت -٢,٥٦%، فيما تراوحت النسبة لباقي البنوك من ٥,١٢% الى ٠,٢٥%.

بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، ازدادت نسبة القروض إلى الودائع للبنك السعودي الفرنسي والجزيرة والائتماء بنسب ١٢,٠٥% و ١٠,٣٩% و ١٠,٣٣% على التوالي، فيما ظهر بنك العربي

وهو حاصل قسمة صافي الدخل على حقوق المساهمين، ونظر لأهمية هذا المؤشر فقد تم تحليله، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥) التالي:

أ- نسبة العائد على حقوق المساهمين

منذ فترة طويلة أعتبر نموذج العائد على حقوق المساهمين مؤشرا متكاملًا لوصف وقياس العلاقة المتبادلة بين العائد والمخاطرة، حيث يوضح هذا المؤشر العائد الذي سيحصل عليه المساهمين،

جدول رقم (٥) تحليل نسبة العائد على حقوق المساهمين في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	3.84%	100	3.91%	0.07%	2.61%	-1.23%	3.04%	-0.80%
الجزيرة	2.27%	100	1.56%	-0.71%	1.42%	-0.85%	1.54%	-0.73%
استثمار	2.23%	100	1.21%	-1.03%	1.84%	-0.39%	2.04%	-0.20%
السعودي الفرنسي	2.70%	100	2.01%	-0.69%	1.30%	-1.40%	0.99%	-1.71%
ساب	2.13%	100	1.83%	-0.30%	-14.23%	-16.36%	2.11%	-0.02%
العربي الوطني	3.02%	100	2.32%	-0.70%	1.70%	-1.32%	2.28%	-0.75%
سامبا	2.76%	100	2.84%	0.09%	2.06%	-0.69%	2.61%	-0.15%
الراجحي	5.75%	100	4.80%	-0.95%	4.69%	-1.06%	4.84%	-0.91%
البلاد	3.60%	100	2.83%	-0.77%	3.23%	-0.37%	3.71%	0.11%
مصرف الإئتماء	3.25%	100	1.63%	-1.62%	2.45%	-0.80%	2.62%	-0.63%
بنك الأهلي	3.81%	100	4.42%	0.61%	2.86%	-0.95%	4.16%	0.35%

تكامل واندماج البنكين (ساب والأول) والمؤقتة بطبيعتها.

بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، ظهر البنك الاهلي والبلاد بنسبة إيجابية محدودة بلغت ٠,٣٥% و٠,١١% على التوالي، في حين ظهرت البنوك الاخرى بنسب سالبة تراوحت بين -٠,٠٢% و-٠,٩١%. يتبين من الجدول أنه لا يوجد تغيير جوهري في نسبة العائد على حقوق المساهمين لمعظم البنوك أثناء فترة الدراسة.

يوضح جدول رقم (٥) أن نسبة العائد على حقوق المساهمين في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، لكل من بنك الأهلي وسامبا والرياض أظهرت زيادة محدودة في النسبة بلغت ٠,٦١% و٠,٠٩% و٠,٠٧%، بينما واطهرت باقي البنوك الاخرى بنسب سالبة محدودة تراوحت بين -١,٦٢% و-٠,٩٥%.

أما في الربع الثاني من نفس العام، فظهرت النسبة سالبة لكل البنوك بما لا يتجاوز -٢% ماعدا بنك ساب بنسبة -١٦,٣٦%، ويعود سبب هذا الانخفاض الى ارتفاع إجمالي مصاريف عمليات

ب- نسبة العائد على إجمالي الموجودات

يستخدم هذا المؤشر للحكم على مدى كفاءة إدارة البنك على توليد الأرباح من الموجودات، والعائد على الموجودات عبارة عن قسمة صافي

الدخل على إجمالي الموجودات، وحيث أنه من المؤشرات الهامة فقد تم تحليلها، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦) تحليل نسبة العائد على إجمالي الموجودات في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	0.60%	100	0.53%	-0.07%	0.36%	-0.07%	0.42%	-0.18%
الجزيرة	0.32%	100	0.20%	-0.12%	0.18%	-0.12%	0.20%	-0.12%
استثمار	0.32%	100	0.15%	-0.17%	0.25%	-0.07%	0.31%	-0.02%
السعودي الفرنسي	0.47%	100	0.34%	-0.13%	0.22%	-0.26%	0.17%	-0.30%
ساب	0.45%	100	0.39%	-0.07%	-2.57%	-3.03%	0.40%	-0.06%
العربي الوطني	0.49%	100	0.35%	-0.14%	0.26%	-0.23%	0.35%	-0.13%
سامبا	0.52%	100	0.48%	-0.04%	0.34%	-0.17%	0.42%	-0.09%
الراجحي	0.77%	100	0.61%	-0.16%	0.58%	-0.19%	0.62%	-0.15%
البلاد	0.40%	100	0.31%	-0.10%	0.36%	-0.04%	0.41%	0.01%
مصرف الانماء	0.56%	100	0.27%	-0.29%	0.40%	-0.15%	0.43%	-0.13%
بنك الأهلي	0.51%	100	0.53%	0.02%	0.37%	-0.14%	0.55%	0.04%

يبين الجدول رقم (٦) أن الربع الاول من عام ٢٠٢٠، ارتفعت نسبة العائد الى اجمالي الموجودات بنسبة ٠,٠٢% للبنك الاهلي، بينما انخفضت جميع البنوك بنسب تراوحت بين -٠,٢٩% و-٠,٠٤%. اما الربع الثاني من نفس العام، انخفضت النسبة لجميع البنوك بنسب تراوحت من -٣,٠٣% و-٠,٠٤%. بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، ارتفعت النسبة للبنك الأهلي والبلاد بمقدار ٠,٠٤% و٠,٠١% على التوالي، وانخفضت لباقي البنوك بنسب تراوحت بين -٠,٣٠% و-٠,٠٢%. أتضح من الجدول أنه لا يوجد تغير جوهري في نسبة

العائد على حقوق المساهمين لمعظم البنوك اثناء فترة الدراسة.

تحليل العائد على السهم في البنوك

إن أشهر طريقة لتقييم أي شركة من الشركات الموجدة في سوق الأوراق المالية، هو معرفة العائد على السهم في هذه الشركة. حيث يقيس العائد للسهم نصيب السهم من الأرباح، ويتم حسابه عن طريق قسمة صافي الدخل على عدد الأسهم المصدرة، ويعتبر من المؤشرات الهامة لذلك تم تحليلها، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧) تحليل نسبة العائد على الأسهم في البنوك السعودية								
البنوك	2019-09-30	%	3/31/2020	%	6/30/2020	%	9/30/2020	%
الرياض	50.00%	100	49.00%	-1.00%	35.00%	-15.00%	43.00%	-7.00%
الجزيرة	31.00%	100	22.00%	-9.00%	20.00%	-11.00%	22.00%	-9.00%
استثمار	44.00%	100	20.00%	-24.00%	32.00%	-12.00%	42.00%	-2.00%
السعودي الفرنسي	73.00%	100	57.00%	-16.00%	36.00%	-37.00%	28.00%	-45.00%
ساب	57.00%	100	50.00%	-7.00%	-334.00%	-391.00%	51.00%	-6.00%
العربي الوطني	56.00%	100	43.00%	-13.00%	32.00%	-24.00%	45.00%	-11.00%
سامبا	63.00%	100	65.00%	2.00%	49.00%	-14.00%	63.00%	0.00%
الراجحي	110.00%	100	95.00%	-15.00%	97.00%	-13.00%	106.00%	-4.00%
البلاد	44.00%	100	36.00%	-8.00%	43.00%	-1.00%	51.00%	7.00%
مصرف الإنماء	36.00%	100	25.00%	-11.00%	29.00%	-7.00%	32.00%	-4.00%
بنك الأهلي	82.00%	100	91.00%	9.00%	67.00%	-15.00%	101.00%	19.00%

نسب العائد على الأسهم في البنوك يرجع الى انخفاض أو زيادة صافي الدخل.

النتائج وتوصيات:

في ضوء ما تقدم يمكن استخلاص العديد من النتائج أهمها ما يلي:

١. في الربع الأول ٢٠٢٠، بدأ ظهور الأثر السلبي محدوداً بسبب جائحة كورونا على معظم البنوك في المملكة العربية السعودية وبشكل خاص على مؤشر الربحية الذي يضم صافي الدخل، العائد على السهم، العائد على حقوق المساهمين، العائد على إجمالي الموجودات، في حين لم يظهر أثر على مؤشر كفاية رأس المال وكفاءة توظيف الأموال.

٢. في الربع الثاني ٢٠٢٠، تبين جلياً التأثير السلبي لجائحة كورونا على كل البنوك في المملكة العربية السعودية خصوصاً مؤشر كفاية

يوضح جدول رقم (٧) أن الربع الأول من عام ٢٠٢٠، ارتفاع نسبة العائد الى الاسهم للبنك الاهلي وسامبا بمقدار ٩% و ٢% على التوالي، بينما ظهرت باقي البنوك بقيمة سالبة تراوحت بين -٢٤% سجلها بنك استثمار إلى -١% سجلها بنك الرياض. أما في الربع الثاني انخفضت نسبة العائد على الأسهم حيث ظهر في المرتبة الاولى بنك ساب الأكثر انخفاضاً بنسبة -٣٩١%، ثم يليه بنك السعودي الفرنسي بنسبة -٣٧% وفي المرتبة الثالثة البنك العربي الوطني بنسبة -٢٤%.

بينما في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، ارتفعت النسبة للبنك الأهلي بمقدار ١٩% وبنك البلاد ٧%، وفي المقابل انخفض النسبة للبنك السعودي الفرنسي بمقدار -٤٥% وكذلك البنك الاستثمار بمقدار -٢% ويرى الباحثون أن سبب التغيرات في

صيام، وليد زكريا، وخريوش، حسني علي (٢٠٠٢م) العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية في الأردن، مجلة الاقتصاد والإدارة، المركز العلمي للنشر بجامعة الملك عبدالعزيز، المجلد ١٦، العدد ٢. عفانه، محمد كمال كامل (٢٠٢٠). أثر جائحة كورونا(كوفيد١٩) على القطاع المصرفي السعودي. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد ٩، العدد ٢، ص ص ١٩٨-٢١٠. doi: https://doi.org/10.31559/GJEB2020.9.2.1

غوييناث، غيتا (٢٠٢٠). الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة، صندوق النقد الدولي، مدونات الصندوق.

موقع تداول - www.saudiexchange.sa/wps/portal
نبيلة، بلغمي وجمال الدين، سحنون (٢٠١٥). دور البنوك في تمويل التجارة الدولية وتحقيق التنمية المستدامة. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد ١، العدد ٢، ص ص ٤٨-٦١.
ياسين، زاهدة علي (٢٠١٩). مدى التزام المصارف بمعايير لجنة بازل في قياس المخاطر المالية بما يحسن جودة التقارير المالية: دراسة تحليلية في مصارف عراقية مختارة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد ٣، العدد ٢، ص ص ٣٢٤-٣٤٥. doi:https://doi.org/10.37170/1986-000-010-018

المراجع الأجنبية :

Adelopo, I., Lloydking, R., & Tauringana, V. (2018, August 6). Determinants of bank profitability before, during, and after the financial crisis. *International Journal of Managerial Finance*, Vol. 14, No. 4, pp. 378-398. doi:https://doi.org/10.1108/IJMF-07-2017-0148

Albertazzi, U., & Gambacorta, L. (2008, November 5). Bank profitability and the business cycle. *Journal of Financial Stability*, Vol.5, No. (4), pp. 393-409. doi:https://doi.org/10.1016/j.jfs.2008.10.002

Al-Tamimi, H.A. (2007) "Data Envelopment Analysis of UAE Commercial Banks", *Arab Journal of Administrative Science*, Vol. 14, No. 1.

Hanley, C. (1997) "Banking's Top Performers" *ABA Banking Journal*, Vol. 89, No. 7, pp. 36-42.

Berger, A. (1995) "The Relationship between Capital and Earning in Banking" *Journal of Money, Credit and Banking*, Vol. 27, No. 2, pp. 432-456.

رأس المال والربحية، في حين لم يظهر أثر على مؤشر كفاءة توظيف الأموال.

٣. في الربع الثالث ٢٠٢٠، بدأ التعافي من أثر جائحة كورونا لمعظم البنوك خصوصاً مؤشر كفاية رأس المال ومؤشر الربحية، وذلك بسبب البرامج التي صدرت من البنك المركزي السعودي وكان لها الاثر الايجابي على كافة القطاعات في اقتصاد المملكة العربية السعودية خصوصاً القطاع البنكي، في حين لم يظهر أثر على مؤشر كفاءة توظيف الأموال.

التوصيات:

توصي الباحثون بإجراء المزيد من الدراسات في هذا جائحة كورونا على كل تشمل قطاع البنوك في المملكة العربية السعودية وكذلك جميع القطاعات الموجودة في سوق الأوراق المالية السعودي حيث لا تزال الجائحة مستمرة الى وقت إعداد هذه الدراسة.

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

الصباح، عبدالستار (١٩٩٩م) كفاءة إدارة التدفقات النقدية في البنوك التجارية، مجلة آفاق اقتصادية، الإمارات، المجلد ٢٠، العدد ٢٩٦.
باشيخ، عبداللطيف محمد عبدالرحمن (٢٠١٤) تقويم أداء البنوك السعودية التجارية في ضوء تداعيات الأزمة المالية العالمية. مجلة الاقتصاد والإدارة، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، المجلد ٢٨، العدد ١، ص ص ٣-٢٥.

جورجيفا، كريستيلينا (٢٠٢٠). مديرة صندوق النقد الدولي: كورونا أدخل العالم في الركود، سكاى نيوز.

سعودي، نادية (٢٠١٨). مدى استخدام الاساليب الحديثة لمراقبة التسيير في قياس وتقييم البنوك التجارية الجزائرية (Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة, المسيلة).

Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/340661455_mdy_astkhdam_alasalyb_alhdytht_lmraqbt_altsyyr_fy_qyas_wtqyym_ada_albnwk_altjaryt_aljzayryt

Saudi Commercial Banks and Covid-19

Abdullatif M. Basheikh
basheikh@kau.edu.sa

Salem M. Alsaadi
salsaadi@kau.edu.sa

Abdulrahman A. Almalki
aagalmalki@kau.edu.sa

Abstract: In late March 2020, the International Monetary Fund announced that the world has entered a recession that may be worse than the recession of 2009, due to the spread of the Coronavirus pandemic around the world. Thus, all countries have announced the negative impact of this Pandemic on their economy. This study aims to identify the level of financial performance of banks listed on the Saudi stock market (Tadawul), before and during the Covid 19 pandemic.

The results showed in the first quarter of 2020 that the negative impact of the Coronavirus pandemic began to appear limited to most banks in Saudi Arabia, especially on the index of profitability, which includes net income, earnings per share, return on equity and return on total assets. On the other hand, there was no impact on the capital adequacy index and the efficiency of employing funds. In the second quarter of 2020, the negative impact of the Coronavirus pandemic was on all banks in Saudi Arabia, in particular, the capital adequacy index and profitability index, while there was no impact on the efficiency of the use of funds index. In the third quarter of 2020, recovery from the impact of the Coronavirus pandemic began for most banks, especially the capital adequacy index and the profitability index, due to the programs were issued by the Saudi Central Bank, and those programs have had a positive impact on all sectors in the economy of Saudi Arabia, especially the banking sector, while there was no effect on the efficiency of investing money index.

Key Words: COVID 19 – Financial performance – Saudi banks